

درجة ممارسة معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لمهارات الاقتصاد المعرفي وأثرها على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة

مجدي فتحي أبو الحاج*

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لمهارات الاقتصاد المعرفي، ومعرفة أثرها في دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم بناء مقياسين حيث اشتمل المقياس الأول على (80) فقرة لقياس درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، أما المقياس الثاني فقد اشتمل على (29) فقرة لقياس دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة. اشتملت عينة الدراسة على (307) معلم ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً من (62) مدرسة تحوي (1065) معلماً ومعلمة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2015-2016).

بينت نتائج الدراسة أن المتوسط العام ل فقرات درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي كانت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.49)، والمتوسط العام لفقرات دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة كانت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي تعزى لمتغيرات الدراسة التي شملت: متغير جنس المعلم، ومتغير المؤهل العلمي للمعلم. وأوصت الدراسة بأهمية دمج مهارات الاقتصاد المعرفي لتكون جزءاً أساسياً في جميع المناهج الدراسية والدورات التربوية؛ لربط التعليم بالتوجهات الاقتصادية واحتياجات سوق العمل.

الكلمات الدالة: الاقتصاد المعرفي، مهارات الاقتصاد المعرفي، دافعية الانجاز، التحصيل الأكاديمي.

المقدمة

تأتي الرؤية الجديدة لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي في الأردن استجابة لمتطلبات هذا العصر، إذ يسعى الأردن إلى تهيئة جيل من المتعلمين القادرين على تطوير أفكار جديدة وتطبيقها، ويحتاج تحقيق هذه الرؤية إلى تغيير دور المدرسة؛ من خلال التركيز على تدريس العمل الجماعي، وصنع القرار، والبحث المستقل، ومن ثم إعداد الطالب للقيام بدوره في الاقتصاد المعرفي.

أكد تقرير البنك الدولي عن التنمية في عام 1998 أن المعرفة هي القوة الحاسمة للتنمية، وأشار التقرير إلى أن العوامل الآتية تعتبر متطلبات أساسية كي يتم الانتقال إلى الاقتصاد المعرفي:

- 1- وجود بنية تحتية، ووجود بنية تشجع التطور والإبداع.
- 2- توافر قوة مجتمعية مؤيدة؛ لأن المجتمع أكبر قاعدة داعمة للاقتصاد المعرفي.
- 3- تهيئة القوى البشرية القادرة على صناعة المعرفة، وتوظيفها، والقدرة على التساؤل والربط والتحليل، والابتكار، والتطوير، والتركيب.
- 4- توظيف فاعل للبحث العلمي والتطوير، إضافة إلى الربط الإلكتروني الواسع، وسهولة وصول أفراد المجتمع إلى الإنترنت.
- 5- تطوير القوانين والأنظمة الداعمة للبحث العلمي والمعرفة.
- 6- تحديث البرامج والخطط التعليمية.

* وزارة التربية والتعليم، مديرية لواء الجامعة. تاريخ استلام البحث 2016/7/22، وتاريخ قبوله 2016/9/10.

7- زيادة الإنفاق المخصص لتكنولوجيا المعلومات، وتعزيز دورها في الحياة العامة، ابتداء من المدرسة الابتدائية. (الصافي وآخرون، 2010).

إن فكرة الاقتصاد المعرفي وما لاقتته من تبعات كانت محور الاهتمام لكثير من الدول منها:

- أمريكا: حيث أوصت مجموعة من الدراسات الصادرة عن وزارة العمل لسد الفجوة بين المعرفة والمهارات اللازمة لها، وأجمعت هذه الدراسات على ضرورة وجود ثلاث مهارات أصيلة في المهن جميعها ومن ضمنها التعليم وهي: المهارات الأدبية، والفكرية، والجودة الشخصية.

- استراليا: فقد اصدر مجلس التعليم عام (1991) مذكرة تقضي بضرورة العمل على توفير المهارات

الآتية في التعليم: اللغة والاتصالات، المعرفة العلمية والتكنولوجية، مهارات حل المشكلات، والمهارات الشخصية.

- نيوزيلندا: اصدر مجلس التخطيط النيوزيلندي عام (1991) مذكرة تقضي بضرورة الاهتمام بالمهارات الآتية، حتى تنتقل الدولة إلى عصر الاقتصاد المعرفي، وهي: مهارات الاتصال، مهارات الإدارة، تكنولوجيا المعلومات، المهارات اللغوية، مهارات التفكير والإبداع، مهارات حل المشكلات.

- المملكة المتحدة: فقد اصدر وزير التربية عام (1989) قائمة بالمهارات اللازمة لمن يتصدى لمهنة التعليم وفقاً للاقتصاد المعرفي وهي: الاتصال، تكنولوجيا المعلومات، العمل في مجموعات .

- ألمانيا: فقد اصدر وزير التربية مشروعاً لبيان المهارات الأساسية لمهنة التعليم عام (1990) وقد اشتملت هذه المهارات على: تنظيم وتطبيق المهارات العلمية، الاتصال والتعاون، والمسؤولية والقدرة على العمل وتحمل ضغوطه. (مصطفى وكيلاني، 2011).

لقد بدأت المرحلة الأولى من برنامج تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة في الأردن (ERfKE) أو (Education Reform for Knowledge Economy)، وهو من أفضل برامج التطوير التربوي التي شهدتها النظام التربوي الأردني، واحتل هذا البرنامج مكانة متميزة وأهمية كبيرة؛ حيث يمثل مشروعاً شمولياً تكاملياً للتحوّل التربوي القائم على الالتزام الوطني نحو تحقيق أهداف التطوير النوعي للتعليم وفق مراحل زمنية محددة. ويطمح المشروع بأن يصبح الأردن مركزاً لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة، واستثمار الموارد البشرية الأردنية وتمكينها؛ باعتبارها رأس المال المعرفي القادر على إحداث التنمية المجتمعية في ظل محدودية الموارد المادية. (الزويدي والخوالدة، 2011).

وظهر مفهوم الاقتصاد المعرفي مع دخول المجتمعات في شكل جديد من التحدي، يعتمد في نفوذه على المعرفة عموماً، وجعل المعرفة مصدر ثروة ومؤشر قوة، ليس فقط عبر تحويل بعض معطياتها إلى منتجات متطورة عالية المردود الاقتصادي والاستراتيجي، بل أيضاً لكيثونة المعرفة ذاتها، بوصفها عنصر تنمية إنسانية لأي أمة تطمح إلى مكان لائق في العالم. نيلسون (Nelson, 2010).

وقد وردت العديد من التعريفات للاقتصاد المعرفي، إذ يعرفه إيفانس (Evans, 2002) انه الاقتصاد الذي ينظر للفرد بوصفه ثروة في اقتصاد السوق والأداء. وقد عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاقتصاد المعرفي بأنه نشر المعرفة، وإنتاجها، وتوظيفها بكفاية في جميع المجالات، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية. (المحروق، 2009).

لقد حدد لدورد وهيراتا (Ledward and Hirata, 2011) المهارات اللازم اكتسابها للاقتصاد المعرفي - ضمن سياق مهارات القرن الحادي والعشرون - تشمل أربعة عناصر أساسية من التعلم والابتكار، تتمثل في مهارات: التفكير النقدي، والاتصالات، والتعاون، والإبداع.

أما محلياً في الأردن فقد حددت وزارة التربية والتعليم مهارات الاقتصاد المعرفي بما يلي: تعلم كيف تتعلم، إدارة المعلومات، الإبداع، الوعي التنظيمي، تكنولوجيا المعلومات، الاتصال والتأثير الشخصي، القيادة. (وزارة التربية والتعليم، 2005).

أما خصائص عملية التعلم والتعليم في عصر الاقتصاد المعرفي، فإنه يتمحور في المجالات الآتية:

- 1- المعلم الموجه الرئيس لعملية التعليم، لذا فإنه لا بد من الاهتمام به خاصة في التأهيل والتدريب.
- 2- التكامل والتتابع في المواد التعليمية في الصف الواحد والصفوف المتتالية.
- 3- التخلص من سلبية التلقي والاستقبال بتقليل التركيز على مهارات الحفظ والتذكر، والتوجه نحو ايجابية المشاركة والبحث والتجريب.

4- توظيف المعرفة وتطبيقها في حياة الطلبة العلمية داخل المدرسة وخارجها.

- 5- إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي، وتوجيههم نحو الإبداع والتميز .
- 6- إتباع استراتيجيات تعلم جيدة تغرس في الطلبة العمل بروح الفريق.
- 7- التوسع في توظيف التكنولوجيا واستخدامها .
- 8- تنمية التفكير بأنواعه، والقدرة على اتخاذ القرارات.(الهاشمي والعزاوي، 2007).

إن الدور الذي تؤديه مهارات الاقتصاد المعرفي أو مهارات التعليم في القرن الحادي والعشرين في تحسين أداء المعلم، وتطوير مهارات التعليم لدى الطالب في غاية الأهمية، إذا ما كانت غايتها الوصول إلى أفضل النتائج وأنجح السبل في العملية التعليمية والانجاز والتحصيل الدراسي والأكاديمي. ويرجع الفضل إلى عالم النفس الأمريكي هنري موراي (Murray) في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للانجاز بشكل دقيق، بوصفه مكوناً مهماً من مكونات الشخصية، وعرف الدافع للانجاز بأنه حرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة (باهي وشلبي، 1998). فدافعية الانجاز موضوع له مكانة بارزة لدى المهتمين بالتحصيل الدراسي والأداء في إطار علم النفس التربوي، وذلك لما له من أهمية بالغة في تهم الكثير من المشكلات التربوية والتعليمية (الراشد، 2005).

والتحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات؛ نتيجة دراسة ما هو مقرر عليهم في المراحل الدراسية، أو هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في المواد الدراسية المقررة عليهم. ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال الاختبارات التي يعدها المعلمون، حيث يتميز الاختبار بالصدق والموضوعية. والتحصيل الدراسي يعد جزءاً من النجاح الدراسي العام حيث يعرف على أنه القدرة على أداء متطلبات النجاح الدراسي. (العقبي وساسي، 2013).

يشير أوزبل المشار إليه في (عبد الله، 1996) إلي أن هناك ثلاثة مكونات لدافعية الانجاز وهي:

1- الدافع المعرفي: الذي يعبر عن حالة الانشغال بالعمل، أي أن الفرد يحاول أن يشبع حاجات المعرفة والفهم، وتكون عملية اكتشاف المعرفة الجديدة هي المكافأة لديه.

2- توجيه الذات: رغبة الفرد في تحقيق الأداء المتميز والملزم بالتقاليد؛ مما يؤدي إلى شعوره بكفاءته واحترامه لذاته.

3- دافع الانتماء: رغبة الفرد في الحصول على تقبل الآخرين، من خلال نجاحه الأكاديمي بوصفه أداة للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه.

يعد التحصيل الدراسي (الأكاديمي) من ضمن أهم الأولويات في نظر التربويين في أي بلد. وتمثل البيانات والمعلومات عن التحصيل الدراسي مؤشراً واضحاً على مستوى كفاءة المنظومة التعليمية، إذ تمثل مدخلاً لتقييم العملية التعليمية، ومجالاً واضحاً للمقارنة بين التحصيل الدراسي للمتعلمين بين مدارس الدولة الواحدة وبين الدول.

أما مشكلة تدني تحصيل الطالب وضعف دافعية الانجاز فتعد ظاهرة تربوية، ومشكلة نفسية واجتماعية واقتصادية لأن المتأخرين دراسياً يعتبرون عاملاً سلبياً يؤثر إلى حد بعيد على خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكلف الدولة المبالغ الضخمة. كما إن وجود ضعف في دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي قد يعود إلى عدة أسباب منها ادوار المعلمين ومهاراتهم في مهنة التعليم، مثل مهارات الاقتصاد المعرفي ومهارات القرن الحادي والعشرين.

ومن خلال تعامل الباحث مع عدداً كبيراً من المعلمين والطلبة فقد لاحظ أهمية دراسة درجة ممارسة معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لمهارات الاقتصاد المعرفي، ومعرفة أثرها على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، لما له من انعكاسات ايجابية على مجمل العمل والإنتاج التربوي لهؤلاء المعلمين، ومن ثم الانعكاسات على تحصيل الطلبة ودافعية الانجاز، ودراسة تأثيرهما ببعض المتغيرات المهمة مثل (جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية).

مشكلة الدراسة:

إن النظام التربوي الأردني كباقي النظم التربوية العالمية يعيش حالة من التطور والتكيف مع المتغيرات التكنولوجية والمعرفية الحديثة، ومن هنا جاء تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERIKE) في الأردن استجابة لهذا التحدي؛ وذلك بتدريب المعلمين على متطلبات مهنة التعليم، وفهم طبيعة ادوار المعلمين في ضوء الاقتصاد المعرفي. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم، ما يزال التعليم في واقعه الحالي بعيداً عن الأهداف المنشودة، إذ وضع التطور في النظام التربوي المعلم أمام

تحديات في قدرته على امتلاك مهارات الاقتصاد المعرفي، التي تمكنه من القيام بدوره الجديد في العملية التعليمية بكفاية وفاعلية. (مصطفى وكيلاي، 2011).

وما فائدة تدريب المعلمين وتطوير التعليم إذا لم يعد ذلك بالأثر على انجازات الطلبة وتحصيلهم في جميع مراحل الدراسة، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة في الكشف عن مدى ممارسة المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لمهارات الاقتصاد المعرفي، وتطبيقها في تدريسهم، ومعرفة درجة دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، ومن وجهة نظر المعلمين أنفسهم؛ كنوع من النقد ذاتي، واعتقاداً من الباحث بان رصد الواقع الميداني يساعد كثيراً في التحسين والتطور. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال معرفة نوع ودرجة العلاقة بين ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة؛ لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي إلى المستوى المقبول.

أسئلة الدراسة:

للكشف عن درجة ممارسة معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لمهارات الاقتصاد المعرفي (ERIKE)، ومعرفة أثرها على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة من وجهة نظر المعلمين، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1) ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لمهارات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم أنفسهم؟
- 2) هل تختلف درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي باختلاف (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟
- 3) ما درجة دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، ومن وجهة نظر المعلمين؟
- 4) هل تختلف استجابات المعلمين والمعلمات لدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة باختلاف (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟
- 5) هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة؟

أهداف الدراسة وأهميتها:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1) التعرف على مهارات الاقتصاد المعرفي، ومدى درجة ممارسة المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لها.
- 2) التعرف على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي، ودرجتها لدى الطلبة ومن وجهة نظر المعلمين.
- 3) التعرف والبحث على أهم القضايا التي تهم صناع القرار والطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي وهي دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، والعوامل المؤثرة لها مثل ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي.
- 4) البحث عن العلاقة بين درجة ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين والمعلمات، ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.
- 5) دراسة اثر المتغيرات (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) على درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، وعلى دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة.
- 6) تعزيز البحوث العربية بدراسة حديثة في تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي، ودراسة أثرها على النتائج التربوية والتعليمية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الاقتصاد المعرفي: هو نوع من أنواع الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، والمشاركة فيها، واستخدامها، وتوظيفها، وابتكارها، وإنتاجها من خلال الاستفادة من تطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس مال ومصدر الإنتاج وأساس الاستثمار، وتوظيف البحث العلمي؛ بهدف تحسين نوعية الحياة؛ ولإحداث مجموعة من التغيرات الإستراتيجية في

المحيط الاقتصادي؛ ليصبح أكثر انسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. (الهاشمي والعزاوي، 2007) و(السوطري، 2008).

الاقتصاد المعرفي إجرائياً: هو استغلال المعرفة لدى المعلمين والمعلمات وتوظيفها من أجل الحصول على مهارات قادرة على مواكبة التطورات العلمية في القرن الحادي والعشرين. وتقاس في هذه الدراسة بالمعدل التي يحصل عليها المستجيب على مقياس ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي وفق محاور أداة الدراسة الأولى.

الدافعية: هي عملية أو سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو الهدف، وصيانته والمحافظة عليه (السالم، 2008). وإجرائياً تعرف على أنها القوة والرغبة الموجهة للسلوك لأجل الحصول على المعلومات وتعلمها.

التحصيل: المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالأداء على مهارة معينة وعادة ما يرتبط التحصيل بمجموع المعلومات والمهارات والتمارين والأفكار التي اكتسبها الفرد خلال صف أو مرحلة دراسية معينة. (النبهان، 2004). وإجرائياً يعرف التحصيل بأنه مجموعة المعارف والمفاهيم والمصطلحات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالأنشطة التعليمية من خلال عملية التعليم.

دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي إجرائياً: يقاس في هذه الدراسة بالمعدل التي يحصل عليها المستجيب على مقياس دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي في أداة الدراسة الثانية.

مدارس لواء الجامعة: هي المدارس الواقعة ضمن لواء الجامعة في العاصمة عمان والمسئولة عنها مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة في الأردن.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الموضوعية (إجرائية): اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى درجة ممارسة معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لمهارات الاقتصاد المعرفي. والتعرف على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة. ودراسة العلاقة بين درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة ومن وجهة نظر المعلمين. واعتمدت هذه الدراسة على تعبئة وتحليل الاستبانة المصممة لهذا الغرض كأداة لجمع البيانات.

- حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة في العاصمة عمان في الأردن، التي تشمل مدارس كل من: تلاع العلي، أم السماق، خلداء، صويلح، شغابدران، أبو نصير، الجبيهة، المدينة الرياضية، ضاحية الرشيد.

- حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات.

- حدود زمنية: طبقت الدراسة في العام الدراسي (2015/2016)، خلال الفصل الدراسي الثاني.

الدراسات السابقة:

تم استعراض العديد من الدراسات التي تناولت موضوع ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، وأخرى تناولت موضوع دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي. وهي:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالاقتصاد المعرفي:

في دراسة (العليمات، 2015) التي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في البادية الشمالية بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من (96) مدير ومشرف تربوي. ولتحقيق أهداف الدراسة طورت أداة لقياس مدى امتلاك المعلمين لكفايات الاقتصاد المعرفي اشتملت (42) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة إن درجة امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين كانت منخفضة. كما أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة الأعلى.

في دراسة (الطويس، 2014) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (62) مشرف ومشرفة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة كأداة لدراسة تكونت من (64) فقرة موزعة على تسعة مجالات. بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الكلي لدرجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمهارات الاقتصاد المعرفي وصل إلى (2.96) ومن وجهة نظر مشرفيهم، إي بدرجة متوسطة، وجاء مجال

الاتصال والتفاعل مع الطلبة بالدرجة الأولى يليه مجال القيادة والإدارة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشرفين لدرجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي تعزى للمؤهل العلمي للمشرف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في الإشراف لصالح ذوي الخبرة الحديثة.

في دراسة (الخالدي، 2013) التي هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في وزارة التربية والتعليم في الأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. لتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة تكونت من (35) فقرة، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة شملت على (93) معلم و(133) معلمة. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في مجال التخطيط للتدريس. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي تعزى للمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى، وباختلاف الخبرة التدريسية لصالح الخبرة الأطول، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو المرحلة التعليمية. في دراسة (العمارة والحوالدة ومقابلة، 2012) التي هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم أنفسهم، ودراسة أثر بعض المتغيرات على درجة امتلاكهم لمبادئ اقتصاد المعرفة. تكونت عينة الدراسة من (2057) معلم ومعلمة من جميع أقاليم الأردن. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من قسمين، الأول يتكون من (61) فقرة يتعلق بدرجة الامتلاك، والثاني يتكون من (61) فقرة موزعة على خمسة مجالات. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة متوسطة، وإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاكهم وتطبيقهم لمبادئ اقتصاد المعرفة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

في دراسة (الزيودي، 2012) التي هدفت إلى قياس دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمشروع تطوير التعلم نحو الاقتصاد المعرفي (ERfKE) في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (1019) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. تم تصميم أداة للدراسة وهي عبارة عن استبانة مكونة من (36) فقرة. بينت نتائج الدراسة أن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية كانت عالية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مهارات الحياة للطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنمية المهارات الحياتية للطلبة.

في دراسة (مصطفى والكيلاني، 2011) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لادوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. تكونت عينة الدراسة من مشرفي التربية الإسلامية والبالغ عددهم (62) مشرفاً. أما أداة الدراسة فكانت استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات، تم التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لادوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة على المقياس المعد تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة الإشرافية.

في دراسة (الرواشدة، 2009) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات التدريس في ضوء مشروع اقتصاد المعرفة. تكونت عينة الدراسة من (27) معلم ومعلمة في مديرية تربية وتعليم اربد. أما أداة الدراسة فكانت استخدام بطاقة الملاحظة. أشارت نتائج الدراسة إلى درجة ضعيفة لاستراتيجيات التدريس من قبل معلمي التربية الاجتماعية ومعلماتها في ضوء خطة الاقتصاد المعرفي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة معلمي التربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية.

في دراسة (شديفات، 2007) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة المفرق. تكونت عينة الدراسة من (136) مدير، وقام الباحث بتطوير أداة دراسة اشتملت على (49) كفاية موزعة على خمسة مجالات هي: الكفايات الشخصية، الكفايات الفنية، كفاية القياس والتقويم، كفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكفايات النمو المهني. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة كبيرة بمعدل (3.69).

ثانيا: الدراسات المتعلقة بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي:

في دراسة (الربابعة، 2015) التي هدفت إلى التعرف على معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم في محافظة اربد للعام الدراسي (2014-2015)، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في هذه المعوقات تعزى لمتغيرات: الجنس، مكان الإقامة، فروع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة اعد الباحث مقياساً للمعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي تكون من (36) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات. تكونت عينة الدراسة من (1022) مشارك، منهم (511) طالباً وطالبة، و(511) من أولياء الأمور. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الناجحين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير فرع الدراسة لصالح طلبة الإدارة المعلوماتية. كما وجد مستوى متوسط في معوقات التحصيل الأكاديمي لدى أولياء أمور الطلبة الناجحين.

في دراسة (محاسنة والزعبي والمحاسنة والبطاينة والزعبي، 2013) التي هدفت إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى تدني المعدلات التراكمية لطلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (854) طالب وطالبة من الطلبة المسجلين لمرحلة البكالوريوس في الفصل الصيفي من العام الجامعي (2010-2011). واستخدم الباحثون لجمع المعلومات استبانة تكونت من (48) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي تجاه الأسباب المؤدية إلى تدني معدلات الطلبة التراكمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للأسباب الاجتماعية.

في دراسة فاروق وشكري وشقيق وبرهان (Farooq, Chaugry, Shafiq, Berhanu, 2011) التي هدفت إلى التعرف على المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي في (ماليزيا). تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة منهم (300) طالباً و(300) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية الحكومية في ماليزيا. كشفت نتائج الدراسة أن هناك معوقات للتحصيل مرتبطة بداخل البيئة المدرسية وخارجها. كما أظهرت النتائج أن أكثر المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي كانت المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. كما شارفت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير جنس الطالب ولصالح الإناث.

في دراسة كيسيكي (Kesici, 2008) التي هدفت إلى التعرف على حاجات الطلبة المتوقفين من وجهة نظر والديهم في تركيا، وذلك من خلال استخدام أسلوب المقابلة في جمع البيانات والمعلومات. اشتملت عينة الدراسة على (90) طالب. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الحاجات الإرشادية لهؤلاء الطلبة: إيجاد طرق تدريس فعالة لزيادة تعلمهم، ضعف الدافعية، القلق العام من الاختبارات، ضعف الانتباه والتركيز، كيفية قضاء أوقات الفراغ بأفضل ما يمكن، تقبل التغيرات الجسمية والعاطفية.

في دراسة لي شين (Li-chen, 2005) التي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير كل من المعلمين والوالدين في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في هونج كونج. تكونت عينة الدراسة من (270) من طلبة الثانوية في مدارس هونج كونج. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أكثر مصادر التأثير في التحصيل الدراسي كانت المقدمة من المعلم وممارساته لمهارات التعليم، ثم المقدمة من والديهم. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية ايجابية بين دعم المعلم والوالدين وتحصيل الطلاب خاصة في زيادة التفاعل والمشاركة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية السابقة المتعلقة بموضوع ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، والدراسات المتعلقة بموضوع دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، لاحظنا أن قناعة المعلمين والمعلمات بممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي شرط لا بد منه للحصول على الأهداف المرجوة منها في التعليم، واستثمار اثر هذه الممارسة على انجاز وتحصيل الطلبة. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة فكرة البحث، وفي تصميم وبناء الاستبانة من حيث المجالات والأنماط والعبارات، وفي المعالجة الإحصائية للبيانات، وفي تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية. وقد اتفقت هذه الدراسة في الكثير من أهدافها مع ما ورد في تلك الدراسات، ففي مجال ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، اتفقت أهداف هذه الدراسة مع أهداف دراسة كل من (الطويبي، 2014)، و(العمامرة وآخرون، 2012). وفي مجال دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، اتفقت هذه الدراسة في أهدافها مع أهداف دراسة (محاسنة وآخرون، 2013).

وكان تركيز معظم الدراسات السابقة على ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي، والقليل منها قام بربطها ودراسة أثرها على النتائج التربوية والتعليمية. وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو أنها الأولى في تناولها للعلاقة بين ممارسات المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة. كما تميزت هذه الدراسة بدراسة عدة متغيرات مهمة لها أثر

على ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي، ولها اثر على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة مثل: جنس المعلم، المؤهل العلمي للمعلم، والخبرة التدريسية للمعلم.

الطريقة والإجراءات :

منهجية الدراسة: تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي المسحي؛ الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع الميداني؛ ويهتم بوصفها وصفاً علمياً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كميّاً أو تعبيراً كميّاً (مستخدماً الإحصاء الوصفي والتحليلي)؛ بغرض التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لمهارات الاقتصاد المعرفي، ومعرفة أثرها على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، ومن وجهة نظر المعلمين.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة للعام الدراسي (2015-2016)، خلال الفصل الثاني والبالغ عددها (26) مدرسة ذكور و(36) مدرسة إناث ومختلطة. وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (1065) معلماً ومعلمة، بواقع (336) معلماً و(729) معلمة، وفق إحصائية قسم التخطيط والتشكيلات في المديرية لعام (2015-2016). ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

المجموع	إناث ومختلطة	ذكور	عدد المدارس
62	36	26	
1065	729 معلمة	336 معلم	عدد المعلمين والمعلمات

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (307) معلم ومعلمة؛ حيث بلغ عدد المعلمين (166) معلماً وعدد المعلمات (141) ومعلمة في مديرية لواء الجامعة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل؛ إذ تم اختيار (8) مدارس من مدارس الذكور و(12) مدرسة من مدارس الإناث بشكل عشوائي، وتم اختيار (15-20) معلماً أو معلمة من كل مدرسة بشكل قصدي؛ وذلك بغرض شمول معظم المؤهلات العلمية والخبرات الموجودة في المدرسة. ويوضح الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها.

العدد	مستويات المتغير	المتغير
166	ذكر	جنس المعلم
141	أنثى	
307	المجموع	
47	دبلوم	المؤهل العلمي
206	بكالوريوس	
39	ماجستير	
15	دكتوراه	
307	المجموع	
105	اقل من 10	الخبرة التدريسية
117	10-20	
85	أكثر من 20	
307	المجموع	

للتأكد من جودة اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع؛ قام الباحث بإجراء اختبار (كاي تربيع χ^2 للاستقلال) على متغيرات الدراسة لاختبار الفرضية (H_0 : المتغيرين مستقلين) وذلك للتأكد من استقلال المتغيرات عن بعضها و(جدول 3) نتائج اختبار (كاي تربيع χ^2 للاستقلال).

جدول (3)

قيمة χ^2 للاستقلال، والدلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	قيمة χ^2 للاستقلال	الدلالة الإحصائية
متغير الجنس ومتغير المؤهل العلمي	1.665	0.645
متغير الجنس ومتغير الخبرة	1.954	0.376
متغير الخبرة ومتغير المؤهل العلمي	11.493	0.074

من جدول (3) يتضح قبول الفرضية (H_0 : المتغيرين مستقلين) لجميع المتغيرات؛ أي أننا نقبل استقلال متغيرات الدراسة بعضها عن بعض، وعدم اعتماد مستويات أحد المتغيرين على المتغير الآخر، مما يشير إلى جودة اختيار عينة الدراسة، ويمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة كدراسة كل من (العليمات، 2015)، (الطوسي، 2014) قام الباحث بإعداد أداتين للدراسة على شكل استبانة واحدة، لجمع المعلومات اللازمة من أفراد عينة الدراسة، حيث اشتملت الاستبانة على ثلاثة أقسام: القسم الأول يتعلق بجمع معلومات ذاتية تتعلق بمتغيرات الدراسة (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) واشتمل القسم الثاني على أداة الدراسة الأولى وتحتوي (80) فقرة لقياس درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، والقسم الثالث اشتمل على أداة الدراسة الثانية وتحتوي (29) فقرة لقياس دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة. وكانت إجابات أفراد عينة الدراسة متدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس، كما تراوحت قيم التقدير على سلم ليكرت الخماسي من (1-5)، وقد أعطيت الفقرات الدرجات الآتية: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، معارض (2)، معارض بشدة (1). وقد احتوت أداة الدراسة الثانية على ثلاث فقرات سلبية وهي (يظهر على الطلبة الاضطراب في أثناء دخولهم الامتحان) و(نقل دافعية الانجاز والتحصيل في الصفوف ذات الأعداد الكبيرة) و(يلاحظ من بعض الطلبة سوء اختيار الفرع الأكاديمي المناسب لإمكانياتهم). وتدخل هذه البيانات إلى الحاسب بشكل معاكس على سلم ليكرت الخماسي، حيث تعطى هذه الفقرات الدرجات الآتية: موافق بشدة (1)، موافق (2)، محايد (3)، معارض (4)، معارض بشدة (5). وتستخدم الفقرات السلبية لضبط مصداقية تعبئة الاستبانة.

صدق أدوات الدراسة :

1- الصدق الظاهري لأدوات الدراسة (صدق المحكمين):

عرض الباحث أداتي الدراسة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الاختصاصات التربوية، وطلب منهم إبداء آرائهم حول انتماء الفقرات لمجالاتها، ومدى وضوح العبارات، ووضوح المعنى، وملائمة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث كانت أداة الدراسة في صورتها الأولية تحتوي (100) فقرة لقياس درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي بسبعة محاور، حيث أشار المحكمين الاكتفاء بستة محاور تعتبر من مهارات الاقتصاد المعرفي ومهارات القرن الواحد والعشرين، وحذف محور المهارات التقليدية. وأداة الدراسة الثانية تحتوي على (29) فقرة. وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات المقياس الأولى، فقد تم حذف بعض الفقرات حيث أصبحت أداة الدراسة الأولى تحتوي في صورتها النهائية (80) فقرة.

2- صدق البناء التكويني لأداة الدراسة الأولى (الصدق الداخلي).

من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين محاور الأداة الستة ومع الدرجة الكلية للأداة، وذلك لإظهار مدى اتساق محاور أداة الدراسة الأولى. وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما في جدول (4).

جدول (4)

قيم معاملات ارتباط (بيرسون) بين محاور أداة الدراسة الأولى الستة ومع الدرجة الكلية.

الدرجة الكلية	حل المشكلات	التعاون والعمل الجماعي	تقنيات التعلم والوسائل التعليمية	إدارة الذات والوعي الذاتي	الإبداع والابتكار والتطوير	اتخاذ القرارات والتفكير الناقد	محاور الأداة
** 0.555	-0.059	** -0.549	** 0.652	** 0.153	** -0.158	1	اتخاذ القرارات والتفكير الناقد
** 0.567	** 0.751	** 0.639	** -0.165	** 0.294	1	** -0.158	الإبداع والابتكار والتطوير
** 0.523	** 0.238	** 0.173	** 0.170	1	** 0.294	** 0.153	إدارة الذات والوعي الذاتي
** 0.569	-0.063	* 0.113	1	** 0.170	** -0.165	** 0.652	تقنيات التعلم والوسائل التعليمية
** 0.583	** 0.588	1	* 0.113	** 0.173	** 0.639	** -0.549	التعاون والعمل الجماعي
** 0.630	1	** 0.588	-0.063	** 0.238	** 0.751	-0.059	حل المشكلات
1	** 0.630	** 0.583	** 0.569	** 0.523	** 0.567	** 0.555	الدرجة الكلية

(**) ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).(*) ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يلاحظ من جدول (4) أن معظم قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي قوي بين جميع المحاور ومع الدرجة الكلية. وبذلك اعتبرنا آراء المحكمين وتعديلاتهم ووجود اتساق داخلي بين محاور الأداة دلالة صدق كافية لأداة الدراسة؛ ويمكن الاعتماد عليها في قياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال عينة الدراسة نفسها؛ باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) الذي يقيس درجة الاتساق الداخلي للقرات. وجدول (5) يوضح قيم الاتساق الداخلي لمحاور ممارسات الاقتصاد المعرفي للمعلمين والمعلمات الموجودة في أداة الدراسة الأولى.

جدول (5)

قيم الاتساق الداخلي لمحاور ممارسات الاقتصاد المعرفي للمعلمين والمعلمات.

المحور	معامل (Cronbach-Alpha)
محور مهارات اتخاذ القرارات والتفكير الناقد	* 0.696
محور مهارات الإبداع والابتكار والتطوير	* 0.613
محور مهارات إدارة الذات والوعي الذاتي	* 0.625
محور مهارات تقنيات التعلم والوسائل التعليمية	* 0.772
محور مهارات التعاون والعمل الجماعي	* 0.688
محور مهارات حل المشكلات	* 0.350
المعامل الكلي	* 0.813

(*) ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ووصل معامل الثبات لفقرات أداة الدراسة الثانية الخاصة بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة إلى (0.702) وهذه القيمة والقيم الموجودة في جدول (5) هي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة ويعتمد عليها في قياس ما أعدت لقياسه.

خطوات إجراءات الدراسة :

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، قام الباحث بالتنسيق مع مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة؛ للحصول على التسهيلات اللازمة لمقابلة مدراء ومديرات المدارس لتعبئة الاستبانة، ومساعدة قسم التخطيط والتشكيلات في المديرية للحصول على الأرقام الإحصائية الخاصة بمدارس الذكور والإناث وأعداد المعلمين والمعلمات للعام الدراسي (2015/2016) في الفصل الدراسي الثاني. ثم قام الباحث بالتعاون مع مدراء ومديرات المدارس ومعلميها ومعلماتها بتوزيع (340) استبانة على معلمين ومعلمات المديرية مصحوبة برسالة توضح الهدف من البحث. وبعد استرجاع الاستبانات تم استبعاد (28) استبانة شبه فارغة أو غير صالحة للدراسة. وبلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للدراسة (307) استبانة.

تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة:

ولغايات تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة؛ فقد تم تقسيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على أداتي الدراسة الأولى والثانية إلى ثلاثة مستويات كما في جدول (6) وفق المعيار الآتي:
(الفئة العليا- الفئة الدنيا) = $3/(1-5) = 1.33$.

جدول (6)

درجة ممارسات مهارات الاقتصاد المعرفي للمعلمين والمعلمات، أو درجة دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

(معدل ممارسات مهارات الاقتصاد المعرفي) أو (معدل دافعية الانجاز والتحصيل)	(درجة الممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي) أو (درجة الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة)
أقل من 2.33	درجة ضعيفة
2.34-3.67	درجة متوسطة
أكثر من 3.68	درجة كبيرة

اختبار اعتدال توزيع استجابات أفراد العينة:

أولاً: اختبار اعتدال توزيعات معدلات استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة الأولى (ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي)، والتأكد من أن العينة جاءت من مجتمع له توزيع طبيعي، لأن البيانات التي تدخل في الحسابات والمناقشة يجب أن تحقق الشروط الآتية (عينات عشوائية مستقلة، لها توزيع معتدل أو سوي، لمجمعاتها نفس درجة التباين)، (عدس، 1985). لذلك قمنا بإجراء اختبار سمير نوف- كولموجوروف (Kolmogorov-Smiernov) على استجابات أفراد عينة الدراسة لاختبار الفرضية (H_0 : مجتمع الدراسة له توزيع طبيعي)، حيث بلغت قيمة سميرنوف- كولموجوروف:

$$(Kolmogorov-Smiernov = 0.725), \text{ وبتلالة إحصائية } (0.669).$$

أي أننا نقبل الفرضية H_0 ؛ أي أن مجتمع الدراسة له توزيع طبيعي، ويمكن الاعتماد على متوسطات عينة الدراسة في الإجابة عن السؤال الأول والثاني.

ثانياً: اختبار اعتدال توزيعات معدلات استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة الثانية (دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة)، قمنا أيضاً بإجراء اختبار سمير نوف- كولموجوروف (Kolmogorov-Smiernov) وذلك لاختبار الفرضية (H_0 : مجتمع الدراسة له توزيع طبيعي)، حيث بلغت قيمة سميرنوف- كولموجوروف:

$$(Kolmogorov-Smiernov=0.709), \text{ وبتلالة إحصائية } (0.579).$$

أي أننا نقبل الفرضية H_0 ، أي أن مجتمع الدراسة له توزيع طبيعي، ويمكن الاعتماد على هذه المعدلات في الإجابة عن السؤال الثالث والرابع.

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على العديد من المتغيرات التابعة والمستقلة:

أولاً: المتغيرات التابعة:

- ستة متغيرات تابعة لقياس درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي.
- متغير تابع واحد لقياس دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

ثانياً: المتغيرات المستقلة:

- متغير جنس المعلم وله مستويان (ذكر، أنثى).
- متغير المؤهل العلمي للمعلم وله أربع مستويات (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
- متغير الخبرة التدريسية بالسنوات وله ثلاث مستويات (اقل من 10، 10-20، أكثر من 20).

المعالجات الإحصائية:

تم توظيف برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات باستخدام الحاسب لإجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة حيث:

- 1) تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) في حساب صدق البناء التكويني لأداة الدراسة.
- 2) تم حساب معامل (كرونباخ ألفا) لمعرفة ثبات أداة الدراسة.
- 3) تم استخدام اختبار (كاي تربيع χ^2 للاستقلال) لاختبار جودة اختيار العينة واستقلال متغيراتها.
- 4) تم استخدام اختبار سميير نوف-كولموجوروف (Kolmogorov-Smiernov) لفحص مدى إعتدالية توزيعات الاستجابات العينة على أدوات الدراسة؛ وذلك لسلامة الإجابة عن أسئلة الدراسة جميعها.
- 5) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداتي الدراسة الأولى والثانية؛ وذلك للإجابة عن السؤالين الأول والثالث.
- 6) تم حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين معدلات ممارسات المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، ومعدلات دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة؛ وذلك للإجابة عن السؤال الخامس.
- 7) تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) واختبار شيفيه؛ للإجابة عن السؤال الثاني.
- 8) تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) واختبار شيفيه؛ للإجابة عن السؤال الرابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: "ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لمهارات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم أنفسهم؟"
ولتحديد مدى استجابة أفراد عينة الدراسة على محاور مهارات الاقتصاد المعرفي؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المحاور كما في جدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور مهارات الاقتصاد المعرفي.

المحور في أداة الدراسة	محاور الاقتصاد المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
د	محور مهارات تقنيات التعلم والوسائل التعليمية.	93.6	0.589	كبيرة
هـ	محور مهارات التعاون والعمل الجماعي.	3.60	0.432	متوسطة
أ	محور مهارات اتخاذ القرارات والتفكير الناقد.	3.56	0.451	متوسطة
و	محور مهارات حل المشكلات.	3.49	0.485	متوسطة
ج	محور مهارات إدارة الذات والوعي الذاتي.	3.43	0.502	متوسطة
ب	محور مهارات الإبداع والابتكار والتطوير.	3.41	0.543	متوسطة
المعدل		3.49	0.284	متوسطة

يلاحظ من جدول (7) أن المعدل العام لفقرات ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين والمعلمات وصلت إلى (3.49). مما يدل على أن درجة ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي على جميع المحاور كانت (متوسطة). وهذا يشير إلى أن المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة يتمتعون بقدر معتدل من ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي. وكان أكثر المهارات ممارسة للمعلمين والمعلمات هي مهارات محور تقنيات التعلم والوسائل التعليمية، ويعزو الباحث ذلك إلى الوعي العالي لدى معلمين ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لاستخدام تقنيات التعلم والوسائل التعليمية، وقناعتهم بدورها في العملية التعليمية، كما أن مدارس لواء الجامعة اغني تقنيا من المدارس الأخرى في المملكة. وأقل المهارات ممارسة في محور مهارات الإبداع والابتكار والتطوير. ويرى الباحث أن السبب في هذه النتيجة والوصول إلى هذه الدرجة من الممارسة يعود إلى العديد من التحديات التي تواجه مهنة التدريس خاصة والحياة المعيشية عامة، مما لا يترك مجال إلى الإبداع والابتكار والتطوير. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة كل من (الطويسي، 2014)، (العمارة وآخرون، 2012)، (مصطفى وكيلاني، 2011) حيث أشارت جميعها إلى درجة (متوسطة) من ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي. أما الدراسات التي اختلفت مع دراستنا التي أشارت إلى درجة (عالية) من ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي فهي دراسة (الزيودي، 2012)، (الشديفات، 2007). ولتحديد مدى استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات كل محور من محاور مهارات الاقتصاد المعرفي؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور كما يلي:

(أ) محور مهارات اتخاذ القرارات والتفكير الناقد.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مهارات اتخاذ القرارات والتفكير الناقد مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أحاول عكس صورة ايجابية عن ذاتي في أثناء النقاش والحوار .	1.154	1.357	كبيرة
2	استطيع مراقبة ومتابعة القرار الذي تم اتخاذه.	4.03	1.210	كبيرة
3	لدي القدرة على اختيار البديل الأفضل.	4.02	0.782	كبيرة
4	استطيع أن اصدر حكماً على القرار الذي تم اتخاذه.	4.01	1.234	كبيرة
5	تعد الخبرات العملية من اجتهاداتي الشخصية هي الأفضل.	3.99	1.218	كبيرة
6	أحاول الإجابة عن السؤال بعد التأكد من فهمه.	3.98	0.756	كبيرة
7	لدي القدرة على مقارنة وتقييم الحلول البديلة ووضع كل بديل في الاعتبار .	3.96	0.809	كبيرة
8	لدي القدرة على التفكير بطريقة مستقلة.	3.96	1.229	كبيرة
9	اقدر على انتقاء إستراتيجية واقعية في التوفيق بين الاختلافات بين النظم القيمية.	3.95	1.201	كبيرة
10	استطيع تحديد اهتماماتي.	3.95	1.233	كبيرة
11	لدي المرونة في الانتقال بين الأفكار المتعددة	3.91	0.762	كبيرة
12	لدي القدرة على تقديم أفكار ناقدة ومفيدة للآخرين.	3.88	0.747	كبيرة
13	استطيع تقييم طبيعة ومدى الحاجة للمعرفة.	3.77	1.341	كبيرة
14	لدي القدرة على حصر البدائل المتاحة.	3.77	1.341	كبيرة
15	استطيع استخلاص المعرفة المفيدة من الكم الهائل من المعطيات.	3.76	1.354	كبيرة
16	استطيع استخدام معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها.	3.50	1.246	متوسطة
17	اجمع المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرار .	3.38	1.224	متوسطة
18	استطيع تحديد المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ القرار .	3.09	1.321	متوسطة
19	أقوم بتحليل ايجابيات وسلبيات اثر تطبيق المعرفة الجديدة.	2.16	1.388	ضعيفة
20	استطيع تحديد تأثير المعرفة الجديدة على النسق القيمي.	1.99	1.260	ضعيفة
	مجموع	71.20	9.012	
	معدل	3.56	0.451	متوسطة

يلاحظ من جدول (8) أن معدل درجة ممارسة المهارات المتعلقة باتخاذ القرارات والتفكير الناقد كان (3.56) أي بدرجة (متوسطة). ومن أهم فقرات هذا المجال التي قدرت بدرجة عالية "أحاول عكس صورة ايجابية عن ذاتي في أثناء النقاش والحوار" و"استطيع مراقبة ومتابعة القرار الذي تم اتخاذه" و"لدي القدرة على اختيار البديل الأفضل". وقد يعزى ذلك إلى الوعي العالي لمعلمي ومعلمات مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لممارسة مهارات التفكير، كما إن الإطار العام للمناهج والتقويم الذي وضعت وزارة التربية والتعليم يركز على ضرورة تنمية التفكير العلمي، وكان ذلك من منطلقات التفكير التربوي. كما أكدت الخطوط العريضة للمناهج في المرحلة الثانوية إلى ضرورة تنمية مهارات التفكير وأنماطه ومستوياته. (وزارة التربية والتعليم، 2003).

(ب) محور مهارات الإبداع والابتكار والتطوير.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مهارات الإبداع والابتكار والتطوير مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أعمل على تنمية الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة نحو التعلم المستمر.	4.59	0.750	كبيرة
2	أحاول توفير بيانات تعليمية تثير الابتكار والإبداع لدى الطلبة.	4.48	0.755	كبيرة
3	أشجع الطلبة على استقلالية التفكير وممارسة التعلم.	4.36	0.809	كبيرة
4	أقوم بتشجيع الطلبة على البحث والاستقصاء.	3.79	1.420	كبيرة
5	أقوم بتركيب أفكار رئيسية لبناء معرفة جديدة.	3.72	1.026	كبيرة
6	أعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.	3.70	1.256	كبيرة
7	أقدم أنشطة صفية تحفز على تنمية التفكير الإبداعي مثل العصف الذهني.	3.70	1.256	كبيرة
8	لدي قابلية الإيجاز للأفكار الرئيسية المستخلصة من المعلومات المجمعة.	3.31	1.851	متوسطة
9	أحاول إفساح المجال أمام الطلبة لممارسة التعلم الذاتي.	3.29	1.857	متوسطة
10	أوفر الوقت الكافي أمام الطلبة للتفكير في أثناء تنفيذ الأنشطة.	3.13	1.653	متوسطة
11	أحاول تنمية الخبرات الداخلية في مجال المادة العلمية.	3.06	1.308	متوسطة
12	أقوم بتقديم أفكار إبداعية خارجية تتعلق بالدروس اليومية.	2.50	1.489	متوسطة
13	لدي القدرة على تطوير أو تعديل أي أداء معلوماتي.	2.14	1.357	ضعيفة
14	أحاول إكساب الطلبة مهارات الابتكار في تنفيذ التمارين والأنشطة.	1.96	1.243	ضعيفة
مجموع		47.72	7.604	
معدل		3.41	0.543	متوسطة

يلاحظ من جدول (9) أن معدل درجة ممارسة المهارات المتعلقة بمحور الإبداع والابتكار والتطوير كان (3.41) أي بدرجة (متوسطة) وهذا المحور حصل على أقل المهارات ممارسة، ومن أهم فقرات هذا المجال التي قدرت بدرجة عالية "أعمل على تنمية الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة نحو التعلم المستمر" و"أحاول توفير بيانات تعليمية تثير الابتكار والإبداع لدى الطلبة". في حين جاءت أقل المهارات ممارسة في هذا المجال من قبل المعلمين "أحاول إكساب الطلبة مهارات الابتكار في تنفيذ التمارين والأنشطة". ويعزو الباحث ذلك إلى الظروف الاقتصادية والسياسية وأحوال المنطقة بشكل عام، وأعداد الطلبة التي تصل إلى

الخمسین وأكثر في الصف الواحد، وأعباء التدريس التي تصل إلى (25) حصة، كل هذا لا يترك مجال لحث المعلم على الإبداع والابتكار، وإنتاجهم لإستراتيجيتهم الخاصة في التعليم والبناء واستخلاص المعرفة.

(ج) محور مهارات إدارة الذات والوعي الذاتي.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مهارات إدارة الذات والوعي الذاتي مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أتصرف بشكل واثق في أثناء القيام بواجباتي.	4.34	0.759	كبيرة
2	أقبل النقد الإيجابي وانتقد الآخرين بشكل بناء.	4.14	1.033	كبيرة
3	أقبل المديح دون حرج وامتدح الآخرين.	4.09	1.039	كبيرة
4	أحدث بوضوح وانفتاح مع الآخرين.	4.03	0.775	كبيرة
5	لدي توافر الدافعية باستمرار للتنافس الإيجابي.	3.89	0.895	كبيرة
6	لدي القابلية للتعلم الذاتي وأساعد الطلبة لاكتساب مهاراته.	3.70	0.994	كبيرة
7	لا أقدم على أداء مهارات لا أعرفها مسبقاً.	3.64	1.097	متوسطة
8	لدي المبادرة في تطبيق الأفكار الجديدة.	3.63	1.168	متوسطة
9	أبدي درجة عالية من الحماس عند أدائي لمهارات تعلمتها حديثاً.	2.19	1.417	ضعيفة
10	لدي القناعة بحتمية التغير كقاعدة للتطوير.	2.08	1.341	ضعيفة
11	لدي القدرة للتكيف السريع مع التغيرات.	2.07	1.298	ضعيفة
	مجموع	37.78	5.524	
	معدل	3.43	0.502	متوسطة

يلاحظ من جدول (10) أن معدل درجة ممارسة المهارات المتعلقة بمحور إدارة الذات والوعي الذاتي كان (3.43) أي بدرجة (متوسطة)، ومن أهم فقرات هذا المجال التي قدرت بدرجة عالية "أتصرف بشكل واثق في أثناء القيام بواجباتي" و"أقبل النقد الإيجابي وانتقد الآخرين بشكل بناء". ويمكن عزو ذلك إلى حرص معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة لتطوير ذاتهم أكاديمياً وتربوياً، وذلك للحاق بركب التغيرات السريعة في الجوانب المعرفية والمهنية، بحيث يكونون قادرين على الوفاء بمتطلبات المهنة التي ينتمون إليها وإدراك المعلم للدور الذي يؤديه في المجتمع، أما التصرف بشكل واثق الذي قدر بدرجة عالية فقد جاء من تقدير واحترام تابع من مهنة التعليم؛ مما يجعله صاحب حضور دائم في كل المبادرات وفي جميع جوانب الحياة، فهو يظهر بشكل لائق أنموذجاً وقوة للطلبة.

(د) محور مهارات تقنيات التعلم والوسائل التعليمية.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مهارات تقنيات التعلم والوسائل التعليمية مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أتقن التعامل مع شبكة الانترنت.	4.28	0.780	كبيرة
2	استخدم وسائل الاتصال الحديثة في تطوير معرفتي التخصصية والمهنية.	4.27	0.720	كبيرة
3	أقوم بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في تزويد أولياء الأمور بالتغذية الراجعة عن أداء أبنائهم من خلال الايديوييف.	4.01	0.769	كبيرة
4	أتقن استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم.	3.97	0.749	كبيرة
5	استخدم تكنولوجيا المعلومات في جمع المعلومات ونقلها وإرسالها.	3.89	0.733	كبيرة
6	أحاول التنوع في وسائل الحصول على المعرفة.	3.83	1.327	كبيرة
7	أشارك الطلبة في إنتاج وسائل مرتبطة بالمحتوى التعليمي.	3.76	1.362	كبيرة
8	استخدم أنشطة تقوم على برمجيات تثير مهارات التفكير لدى الطلبة.	3.76	1.362	كبيرة
9	اعمل على توظيف مصادر تكنولوجيا التعليم والاتصالات في أساليب التدريس.	3.70	1.256	كبيرة
10	احدد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات وأبادلها مع الطلبة.	3.70	1.256	كبيرة
11	أقوم باستخدام معايير أولية لتقييم المعلومات.	3.70	1.256	كبيرة
12	أطور مواد ووسائل تعليمية تساعد الطلبة في عملية التعلم.	2.68	1.334	متوسطة
13	استخدم المناهج المحوسبة لتكون جاذبة للتعلم.	3.47	1.570	متوسطة
14	أساعد الطلبة على إنتاج ونشر المعرفة بالوسائل التقنية الحديثة.	2.18	1.411	ضعيفة
	مجموع	51.21	8.244	
	معدل	93.6	90.58	كبيرة

يلاحظ من جدول (11) أن معدل درجة ممارسة المهارات المتعلقة بمحور تقنيات التعلم والوسائل التعليمية (3.69) أي بدرجة (كبيرة)، وهذا المحور حصل على أكبر المهارات ممارسة، ومن أهم فقرات هذا المجال التي قدرت بدرجة عالية " أتقن التعامل مع شبكة الانترنت" و"استخدم وسائل الاتصال الحديثة في تطوير معرفتي التخصصية والمهنية" و"أقوم بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في تزويد أولياء الأمور بالتغذية الراجعة عن أداء أبنائهم من خلال الايديوييف" . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى استخدام وزارة التربية والتعليم في الأردن (الانترنت) في التعليم بشكل ملحوظ للانتقال بالطلاب والمعلمين إلى مواقع متقدمة في مجال المعلوماتية والاتصال، هادفة إلى تجديد وتحديث التعليم المدرسي؛ حيث عملت على توفير التكنولوجيا الحديثة المتعلقة بالحاسوب والانترنت من اجل تحقيق تعلم أفضل لطلبتها. كما قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير منظومة التعلم الالكتروني (Eduwave) وبناؤها لتلبية احتياجات العملية التعليمية بشكل متكامل، وقامت الوزارة أيضا بعقد الورش والبرامج والدورات التدريبية لمستخدمي المنظومة

وجميع المعلمين، ومنحهم علاوات وحوافز ورتب للمعلمين، ومتابعة تفعيل جميع وظائف ومكونات المنظومة. فالمنظومة توفر للطالب وولي الأمر التواصل الكترونياً مع الإدارة والمعلمين والمواد المقررة، ومتابعة الانتقال والجدول المدرسية وعمل مكتبتها وجميع التقارير التي تتعلق بدعمها ومساندتها. كل هذا كان سبباً في الدرجة المرتفعة التي حصل عليها هذا المحور، واثراً بشكل ايجابي على تنمية وصقل المهارات للمعلمين واكسابهم خبرة متزايدة في استخدام وتوظيف التكنولوجيا في التدريس.

هـ) محور مهارات التعاون والعمل الجماعي.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مهارات التعاون والعمل الجماعي مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	اهتم بتطبيق مهارات العمل الجماعي.	4.59	0.750	كبيرة
2	احترم أفكار الآخرين وأقبلها.	4.34	0.849	كبيرة
3	أتحلى بروح الانتماء للجماعة.	3.99	0.814	كبيرة
4	احرص على بناء أواصر الثقة مع أفراد الجماعة.	3.70	1.256	كبيرة
5	أدرك أهمية الوفاء بالالتزامات المطلوبة مني للآخرين.	3.70	1.256	كبيرة
6	أتناوض مع الآخرين حول المواقف المختلفة.	3.42	1.261	متوسطة
7	أقوم بالمبادرة في تقديم العون للآخرين.	3.41	1.837	متوسطة
8	أقدم مصلحة الجماعة على مصلحتي الفردية.	3.39	1.827	متوسطة
9	أصرف بشكل لائق ومسئول مع الآخرين.	.193	1.562	متوسطة
10	استطيع إصدار حكم صادق عن أدائي وأداء الآخرين.	3.25	1.283	متوسطة
	مجموع	35.98	4.316	
	معدل	3.60	0.432	متوسطة

يلاحظ من جدول (12) أن معدل درجة ممارسة المهارات المتعلقة بمحور مهارات التعاون والعمل الجماعي كان (3.60) أي بدرجة (متوسطة) قريبة من العالية، واحتل هذا المحور الدرجة الثانية للممارسات. ومن أهم فقرات هذا المحور التي قدرت بدرجة عالية "اهتم بتطبيق مهارات العمل الجماعي" و"احترم أفكار الآخرين وأقبلها". في حين جاءت اقل المهارات ممارسة في هذا المحور من قبل المعلمين "استطيع إصدار حكم صادق عن أدائي وأداء الآخرين". ويعزو الباحث ذلك إلى أن العملية التعليمية لا تطور المعارف فقط، وإنما تتيح فرصة لتطوير العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والمتعلمين. والى تنوع خبرات معلمي مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة بشكل عام؛ مما يساعد على إيجاد مجتمعات تسود فيها مهارات التعاون والعمل الجماعي، ويعزى ذلك أيضاً إلى عملية التعامل والاحتكاك اليومي للمعلم مع طلابه، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفييس بوك)، بالإضافة إلى أن المجتمع الأردني هو من المجتمعات التي تسوده القيم الإسلامية؛ التي من شأنها أن تعزز العلاقات والعمل الجماعي وفي جميع جوانب الحياة. ويعزو الباحث احتلال فقرة "اهتم بتطبيق مهارات العمل الجماعي" المرتبة الأولى في محور مهارات التعاون والعمل الجماعي؛ إلى واقع وطبيعة الأدوار الجديدة التي توجد بعض المتطلبات الاجتماعية وخصوصاً في العملية

التعليمية، التي أصبح فيها المعلم يقوم بادوار جديدة ضمن الاستراتيجيات الحديثة. إن عملية اتصال الطلبة والمعلمين مع بعض لتحقيق هدف معين، يتطلب علاقات اجتماعية لم تكن موجودة سابقاً.
(و) محور مهارات حل المشكلات.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مهارات حل المشكلات مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	لا الجأ إلى إهمال مشاكل الطلبة كحل لها.	4.59	0.750	كبيرة
2	يساعدني التخطيط المسبق في مواجهة وحل المشكلات المستقبلية.	4.59	0.750	كبيرة
3	أوجه الطلبة وأساعدهم في حل مشكلاتهم.	4.33	0.824	كبيرة
4	أقدم نقداً بناءً للمشكلات التي تعرض علي.	4.30	0.781	كبيرة
5	أعيش مع المشكلة كأنها جزء مني.	3.41	1.837	متوسطة
6	أحاول اتخاذ القرارات السليمة لحل المشكلات.	3.37	0.596	متوسطة
7	اكتشف عيوباً لا يستطيع زملائي اكتشافها.	3.35	1.819	متوسطة
8	استطيع التفكير بالمشكلة بطريقة مستقلة.	3.00	1.565	متوسطة
9	أحاول تطبيق البحث التربوي الذي يساعد الطلبة في حل المشكلات التعليمية .	2.68	1.334	متوسطة
10	لدي المقدرة على مقارنة وتقييم الحلول البديلة.	2.68	1.334	متوسطة
11	أطبق مهارات حل المشكلات في التدريس.	2.12	1.327	ضعيفة
	مجموع	38.43	5.337	
	معدل	3.49	0.485	متوسطة

يلاحظ من جدول (13) أن معدل درجة ممارسة المهارات المتعلقة بمحور مهارات حل المشكلات كان (3.49) أي بدرجة (متوسطة)، ومن أهم فقرات هذا المجال التي قدرت بدرجة عالية "لا الجأ إلى إهمال مشاكل الطلبة كحل لها" و"يساعدني التخطيط المسبق في مواجهة وحل المشكلات المستقبلية" و"أوجه الطلبة وأساعدهم في حل مشكلاتهم". في حين جاءت أقل المهارات ممارسة في هذا المجال من قبل المعلمين "أطبق مهارات حل المشكلات في التدريس". ويمكن عزو ذلك إلى ميل مطوري بعض المناهج إلى طرح المعلومات والبيانات بصورة مباشرة، والاهتمام بكمية المادة العلمية، وإن يكون المنهج متمركزاً حول المعرفة دون الاهتمام الكافي بالمتعلم واحتياجاته واهتماماته. فاستراتيجيات التدريس بحل المشكلات يحتاج إلى وقت غير متوفر مقارنة بكم المادة المطلوبة في المناهج في المرحلة الثانوية وخاصة في (التوجيهي)، حيث يكون كل اهتمام الطالب والمعلم في مدى الحصول على المعدل الذي يؤهل في الدخول إلى الجامعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة ومناقشتها: هل تختلف درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي باختلاف (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي وفق متغيرات الدراسة.

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
جنس المعلم	ذكر	3.52	0.317	166
	أنثى	3.46	0.235	141
	المجموع	3.49	0.284	307
المؤهل العلمي	دبلوم	3.45	0.270	47
	بكالوريوس	3.55	0.282	206
	ماجستير	3.57	0.271	39
	دكتوراه	3.61	0.284	15
	المجموع	3.49	0.284	307
الخبرة التدريسية	أقل من 10	3.19	0.141	105
	10-20	3.51	0.094	117
	أكثر من 20	3.84	0.131	85
	المجموع	3.49	0.284	307

يبين جدول (14) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية لممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي. ولتبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات؛ تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لأثر المتغيرات (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) على معدلات هذه الممارسات، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي .

مصدر التغير	Wilks' Lambda	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
جنس المعلم	0.188	181.333	0.000
المؤهل العلمي	0.171	59.654	0.000
الخبرة التدريسية	0.605	7.630	0.063

يتضح من جدول (15) ما يلي:

1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تعزى لمتغير جنس المعلم، حيث بلغت قيمة Wilks' Lambda=0.188، وقيمة (ف = 181.33)، وبدلالة إحصائية (0.000). وجاء هذا الفرق لصالح الذكور، إذ بلغ متوسط الاستجابة لدى الذكور (3.52)، بينما بلغ متوسط الاستجابة لدى الإناث (3.46). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزيودي، 2012)، حيث أشارت نتائج دراسته إلى فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الربابعة، 2015) و(الخالدي، 2013) و(الرواشدة، 2009). حيث أشارت نتائج دراستهم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة Wilks' Lambda=0.171 وقيمة (ف = 59.654)، وبدلالة إحصائية (0.000).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الطويهي، 2014) و(الخالدي، 2013) حيث أشارت نتائج دراستهم إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (مصطفى وكيلاي، 2011) و(الرواشدة، 2009) حيث أشارت نتائج دراستهم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تعزى لمتغير الخبرة التدريسية حيث بلغت قيمة (Wilks' Lambda= 0.605)، وقيمة (ف = 7.630)، وبدلالة إحصائية (0.063). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (مصطفى والكيلاني، 2011) و(الرواشدة، 2009) حيث أشارت نتائج دراستهم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية. قد يعزى ذلك إلى أن العمر الزمني لمشروع التطوير التربوي في الأردن وفق مهارات الاقتصاد المعرفي في الأردن هو حديث العهد، إذ بدأ العمل على تدريب المعلمين اعتباراً من العام الدراسي (2005-2006)، فادوار المعلم في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي من الأدوار الحديثة للمعلم، وبالتالي لا يوجد هناك اثر لمستويات الخبرة التدريسية، فجميع مستويات الخبرة التدريسية حضروا نفس الدورات، وطبقوا نفس المناهج. فهم يقومون بالأعمال الموكلة إليهم بنفس الظروف والطريقة والآلية، اعتماداً على الرؤية الموحدة التي تحكم عملهم.

ولتوضيح مصدر الفروق الإحصائية على محاور ممارسة الاقتصاد المعرفي تم تفصيل تحليل التباين (MANOVA)، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية فقط وهي (جنس المعلم، المؤهل العلمي)، كما في جدول (16).

جدول (16)

تفصيل تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات محاور الاقتصاد المعرفي.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	محاور ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي (متغيرات تابعة)	مصدر التغير
0.000	178.9	17.549	1	17.549	اتخاذ القرارات والتفكير الناقد	جنس المعلم
0.000	308.5	30.313	1	30.313	الإبداع والابتكار والتطوير	
0.117	2.471	0.461	1	0.461	إدارة الذات والوعي الذاتي	
0.000	765.1	59.685	1	59.685	تقنيات التعلم والوسائل التعليمية	
0.000	38.75	4.166	1	4.166	التعاون والعمل الجماعي	
0.000	146.1	14.753	1	14.753	حل المشكلات	
0.000	18.96	1.860	3	5.581	اتخاذ القرارات والتفكير الناقد	المؤهل العلمي
0.141	1.832	0.180	3	0.540	الإبداع والابتكار والتطوير	
0.013	3.633	0.678	3	2.034	إدارة الذات والوعي الذاتي	
0.026	3.123	0.244	3	0.731	تقنيات التعلم والوسائل التعليمية	
0.002	4.962	0.533	3	1.600	التعاون والعمل الجماعي	
0.000	6.377	0.644	3	1.932	حل المشكلات	

يتضح من جدول رقم (16) ما يلي :

أولاً- بالنسبة لمتغير جنس المعلم: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي تعزى لمتغير جنس المعلم في جميع المحاور عدا محور إدارة الذات والوعي الذاتي. وقد تعزى هذه النتيجة القيود التي تفرضها الأسرة العربية والمجتمع العربي على بعض أنواع الممارسات لكل من الذكر والأنثى لاختلاف الإناث عن الذكور في الكثير من الأمور النفسية والجسدية والاجتماعية، فمهارات القرن الحادي والعشرون أو مهارات الاقتصاد المعرفي قد تحتاج إلى وقت حتى تنتشر في مجتمعاتنا بكافة الفئات والأنواع الاجتماعية.

ثانياً- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمعلم: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم في جميع المحاور عدا محور الإبداع والابتكار والتطوير. ولمعرفة مصادر هذه الفروق بين متوسطات مستويات متغير المؤهل العلمي؛ تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد المجموعات التي يوجد بينها فروق إحصائية كما يتضح من جدول (17).

جدول (17)

اختبار (شيفيه ألبعدى) لتحديد مواقع الفروق بين متوسطات مستويات متغير المؤهل العلمى.

المحور	المؤهل	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
محور مهارات اتخاذ القرارات والتفكير الناقد	دبلوم-بكالوريوس	-0.18 *	0.000
	بكالوريوس-ماجستير	-0.23 *	0.000
	بكالوريوس-دكتوراه	-0.26 *	0.020
محور مهارات إدارة الذات والوعى الذاتى	دبلوم-بكالوريوس	-0.23 *	0.014
محور مهارات التعاون والعمل الجماعى	دبلوم-بكالوريوس	0.16 *	0.037
محور مهارات حل المشكلات	بكالوريوس-ماجستير	-0.26 *	0.000

(*) ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير نتائج اختبار شيفيه في جدول (17) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات بين جميع المؤهلات لصالح المؤهل الأعلى، عدا محور مهارات التعاون والعمل الجماعى حيث أتى الفرق لصالح مؤهل الدبلوم، فهذا المحور يحتاج مهارات اجتماعية أكثر من المهارات العلمية. ويمكن تفسير هذه الاختلافات واتى أتت غالباً لصالح المؤهلات العلمية العليا نتيجة إلى فرص الترقية التي إتاحتها وزارة التربية والتعليم في نظام رتب المعلمين، والحوافز التي اقرها ديوان الخدمة المدنية لأصحاب البحوث والنتائج العلمية من ذوي المؤهلات العليا. كما إن المعلمين أصحاب المؤهلات العليا يتمتعون بخبرة ودراسة علمية واسعة تجعلهم أقدر على تطبيق واستخدام المهارات المبنية على الاقتصاد المعرفي، بهدف تعزيز قدرات الطلبة على اكتساب المعرفة وتطويرها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: "ما درجة دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، ومن وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المعدة لقياس هذا الغرض، والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	يلاحظ من بعض الطلبة سوء اختيار الفرع الأكاديمي المناسب لإمكانياتهم.	52.4	0.796	كبيرة
2	يخطط الطالب لاستثمار الوقت وكيفية قضاء أوقات الفراغ.	4.27	0.720	كبيرة
3	يظهر على الطلبة الاضطراب في أثناء دخولهم الامتحان.	62.4	1.384	كبيرة
4	تقل دافعية الانجاز والتحصيل في الصفوف ذات الأعداد الكبيرة.	4.17	0.777	كبيرة
5	يحب الطلبة ما يسند إليهم من أعمال.	4.09	0.763	كبيرة
6	يهتم الطلبة بالتفوق على الآخرين.	4.06	0.804	كبيرة
7	تعد ظاهرة الغش ليست سائدة بين الطلبة.	4.02	0.765	كبيرة
8	يضع الطلبة لأنفسهم في أثناء الدراسة معايير عالية.	3.99	0.792	كبيرة
9	يبدل الطلبة قسارى جهدهم لرفع مستواهم العلمى.	3.98	0.676	كبيرة
10	يحبس الطلبة بالحماص للدرس والمدرس.	3.98	0.764	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
11	يلاحظ قلة حالات غياب الطلبة عن المدرسة.	3.95	0.739	كبيرة
12	يظهر الطلبة التجاوب مع شرح المعلم.	3.93	0.768	كبيرة
13	يظهر الطلبة سرعة التكيف مع مادة الدرس.	3.92	1.230	كبيرة
14	لدى الطلبة الرغبة والحماس للدراسة .	3.91	1.239	كبيرة
15	يطمح الطلبة إلى التمكن من المادة الدراسية.	3.91	1.239	كبيرة
16	يستمتع الطلبة بتعلم المواد المثيرة للاهتمام.	3.90	1.122	كبيرة
17	السلوك العام داخل الغرفة الصفية منضبط.	3.83	0.978	كبيرة
18	يقوم الطلبة بالالتزام بالآداب والتعليمات المدرسية داخل الصف وخارجه.	3.78	1.056	كبيرة
19	يتعاون الطلبة فيما يتعلق بالأمر الأكاديمية.	3.73	1.034	كبيرة
20	يقوم الطلبة بانجاز أعمالهم وواجباتهم على خير وجه.	3.66	1.378	متوسطة
21	من الواضح التأسيس الجيد للطلبة في الصفوف السابقة.	3.51	0.560	متوسطة
22	لدى الطلبة روح التحدي والمثابرة والاجتهاد في الدراسة.	3.48	1.253	متوسطة
23	لدى الطلبة القدرة للتكيف مع ضغوط الدراسة.	3.42	1.187	متوسطة
24	يشعر الطلبة الرضا في أثناء الحصة الصفية.	3.05	1.330	متوسطة
25	يلاحظ التحضير اليومي والإعداد المسبق للدرس لدى الطلبة.	2.16	1.381	ضعيفة
26	يجيب الطلبة على أسئلة المدرس بثقة.	2.05	1.337	ضعيفة
27	لدى الطلبة القدرة على ضبط النفس حتى في المواقف الصعبة.	2.05	1.326	ضعيفة
28	يظهر أولياء الأمور الاهتمام والمتابعة لأبنائهم.	4.02	0.669	ضعيفة
29	يلاحظ إمام الطلبة بمهارات الدراسة السليمة	2.01	1.232	ضعيفة
مجموع		103.8	10.242	
معدل		3.58	0.353	متوسطة

يلاحظ من جدول (18) أن درجة دافعية الانجاز لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين بلغت (3.58) أي بدرجة (متوسطة). ومن أهم فقرات هذا المجال التي قدرت بدرجة عالية "يلاحظ من بعض الطلبة سوء اختيار الفرع الأكاديمي المناسب لإمكانياتهم" و"يخطط الطالب لاستثمار الوقت وكيفية قضاء أوقات الفراغ" و"يظهر على الطلبة الاضطراب في أثناء دخولهم الامتحان" و"تقل دافعية الانجاز والتحصيل في الصفوف ذات الأعداد الكبيرة". وتتفق هذه النتائج بشكل كبير مع دراسة (Kesici, 2008) حيث أظهرت الدراسة أن ابرز حاجات الطلبة المتفوقين في تركيا هي القلق العام من الاختبارات، وكيفية قضاء أوقات الفراغ. أما اختيار الطالب للفرع الغير مناسب فعلى الجانب الإرشادي والتوجيهي في المدرسة رعاية وإرشاد الطالب وأولياء الأمور بضرورة ترك حرية اختيار الفرع الأكاديمي للطالب نفسه دون أي تدخل من الأسرة. ويمكن عزو الدرجة المتوسطة في المعدل العام لفقرات دافعية الانجاز والتحصيل للصفوف المكتظة، وهذه الظاهرة موجودة بكثرة في معظم مدارس عمان بشكل عام ومدارس عمان الغربية ومدارس لواء الجامعة بشكل خاص، كما يؤثر كثرة أعداد الطلبة في هذه الصفوف على جودة العملية التربوية برمتها. في حين جاءت الفقرات "يلاحظ إمام الطلبة بمهارات الدراسة السليمة" و"يظهر أولياء الأمور الاهتمام والمتابعة لأبنائهم" بدرجة ضعيفة. ويعزو الباحث ذلك إلى عدم إرشاد الطلبة في المدرسة والمنزل إلى طرق وعادات ومهارات الدراسة الصحيحة، فاهم العوامل الأساسية في نجاح وتقدم الطلبة هو التزامهم باستخدام واكتساب الطرق الأساسية لمهارات الدراسة والتعلم. وانفتحت هذه النتيجة مع دراسة (Diaz, 2003) الذي أشارت نتائج دراسته إلى التأثير المباشر للعوامل العائلية في تدني دافعية الانجاز لدى

الطلبة. وهنا نوصي بضرورة إرشاد الطلبة للتحضير اليومي والإعداد المسبق للدرس وتوعيتهم بمهارات الدراسة السليمة، والعمل على توطيد العلاقة بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وإدارة المدرسة من خلال الاجتماعات الدورية والمجالس المشتركة وإقامة الاحتفالات والمعارض الهادفة داخل المدارس.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة ومناقشتها: هل تختلف استجابات المعلمين والمعلمات لدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة باختلاف (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات أفراد العينة على فقرات مقياس دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
جنس المعلم	ذكر	3.44	0.326	166
	أنثى	3.70	0.332	141
	المجموع	3.58	0.353	307
المؤهل العلمي	دبلوم	3.65	0.442	47
	بكالوريوس	3.54	0.345	206
	ماجستير	3.71	0.277	39
	دكتوراه	3.53	0.211	15
	المجموع	3.58	0.353	307
الخبرة التدريسية بالسنوات	اقل من 10	3.35	0.313	105
	10-20	3.61	0.311	117
	أكثر من 20	3.82	0.278	85
	المجموع	3.58	0.353	307

يبين جدول (19) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة. ولتبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية؛ تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) لأثر متغيرات (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) على هذه المتوسطات، والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20)

تحليل التباين (ANOVA) لأثر متغيرات الدراسة على متوسطات دافعية الانجاز والتحصيل.

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
جنس المعلم	5.245	1	5.245	66.828	0.000
المؤهل العلمي	1.383	3	0.461	5.873	0.073
الخبرة التدريسية	7.996	2	3.998	50.944	0.000
الخطأ	23.544	300	0.078		
المجموع	38.168	306			

يتضح من جدول (20) ما يلي :

أولاً- بالنسبة لمتغير جنس المعلم: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة تعزى لمتغير جنس المعلم. وجاء هذا الفرق لصالح الإناث إذ بلغ متوسط الاستجابة لدى الذكور (3.44)، بينما بلغ متوسط الاستجابة لدى الإناث (3.70). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى القيود التي تفرضها الأسرة العربية والمجتمع العربي أحياناً على بعض أنواع الممارسات لكل من الذكر والأنثى؛ إذ يسمح للبناء ممارسة ما يحلو لهم من ممارسات التي تبعدهم عن أهداف التحصيل والانجاز، في حين تستثمر الأنثى القيود الاجتماعية في التوجه نحو التحصيل والقراءة في الكتب والذهاب إلى الندوات والمحاضرات، وكل هذا يصب في إحاطة الأنثى بجو من النشاط الثقافي، يساعدها في تنمية دافعية الانجاز وزيادة درجة التحصيل الدراسي لديها. ويمكن عزو ذلك إلى أن الإناث أكثر جدية في العمل من الذكور وذلك لتأثر الذكور بأشياء كثيرة منها متطلبات الحياة بسبب الالتزامات الكبيرة المطلوبة منهم، فالمعلم يسعى إلى تكوين أسرة في ظل دخل متدن وظروف اقتصادية صعبة، بالإضافة إلى أعباء وواجبات عمله اليومي، مما يجبره على القيام بعمل إضافي قد يشغله عن الاهتمام بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لطلبته، بينما تكتفي المعلمة بالبقاء في مهنة التعليم؛ لأنها المهنة الأكثر تناسباً مع طبيعة الأنثى. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Farooq, 2011) حيث أشارت نتائج دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث في (ماليزيا).

ثانياً- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمعلم: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (محاسنة وآخرون، 2013)، حيث أشارت نتائج دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعزى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم إلى دراية واهتمام المعلمين بادوار المعلم في عملية التعليم، وقدرتهم على ممارسة هذه الأدوار بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، مما انعكس على استجابتهم على أداة الدراسة بصورة مقاربة، أدت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. إن طبيعة المناهج الدراسية في المدارس لا تحتاج إلى مؤهلات علمية عالية، بل تحتاج إلى خبرات ومؤهلات تربوية قادرة على توصيل هذه المعلومات للطلبة، ويكون ذلك بالتركيز على الدورات التربوية الهادفة.

ثالثاً- بالنسبة لمتغير الخبرة التدريسية للمعلم: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية للمعلم. ولمعرفة مصادر هذه الفروق بين متوسطات مستويات متغير الخبرة التدريسية للمعلم؛ تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد المجموعات التي يوجد بينها فروق إحصائية كما يتضح من جدول (21).

جدول (21)

اختبار (شيفيه ألبعدى) لتحديد مواقع الفروق بين متوسطات مستويات متغير الخبرة التدريسية للمعلم .

الخبرة التدريسية بالسنوات	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
(اقل من 10) - (10-20)	-0.26 *	0.000
(اقل من 10) - (أكثر من 20)	-0.46 *	0.000
(10-20)-(أكثر من 20)	-0.21 *	0.000

(*) ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير نتائج اختبار شيفيه في جدول (21) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات الذين لهم عدد سنوات خبرة أكثر في جميع المقارنات الحاصلة. هنا نلاحظ أن عمر المعلم وعدد سنوات خبرته تؤثر على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، فكلما زادت عدد سنوات خبرته وعمره ازداد معدل التحفيز على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة. وقد يعزى ذلك إلى اثر المدة الزمنية في تزويد المعلمين بخبرات تخصصية أو تربوية، لاسيما فيما يتلقاه المعلم من دورات تربوية وورش عمل طوال مدة خدمتهم، تقوم بها وزارة التربية وقسم الإشراف؛ من اجل رفع قدرة المعلمين في النواحي الأكاديمية والتربوية؛ مما يكسب المعلمين الأكثر خبرة مهارات ومعرفة علمية تخصصية ترفع من كفاءتهم التدريسية مما يرفع أيضا درجة التحفيز على دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة؟" للإجابة على هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي للمعلمين والمعلمات ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. الذي وصل إلى ($r = 0.631$) وبدلالة إحصائية (0.01)؛ مما يؤكد وجود علاقة طردية قوية بين معدل ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين والمعلمات ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، ويعتبر الباحث هذه نتيجة منطقية تعود إلى تأثير برنامج تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة في الأردن على العملية التعليمية والانجاز والتحصيل الدراسي والأكاديمي، كما إن احتلال محور مهارات محور تقنيات التعلم والوسائل التعليمية المرتبة الأولى في مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين والمعلمات قد أثر بشكل ايجابي على ودافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي للطلبة، فإذا استطعنا رفع درجة ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين والمعلمات في جميع المحاور إلى الدرجة العالية، فإن معدل دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة تزداد. وهذا ما نود الإشارة إليه في هذه الدراسة وهي الدراسة الأولى التي قامت بالبحث في هذه العلاقة. ولكن يوجد دراسات قامت بدراسة اثر ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين والمعلمات على النتائج التربوية والتعليمية، مثل دراسة دراسة (الزيودي، 2012) التي هدفت إلى قياس دور الاقتصاد المعرفي ERfKE في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اثر للاقتصاد المعرفي في تنمية المهارات الحياتية للطلبة. ودراسة لي شين (Li-chen, 2005) التي كشفت نتائج دراسته عن وجود علاقة طردية ايجابية بين دعم المعلم وتحصيل الطلاب.

التوصيات والاقتراحات:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة فأنا نوصي بما يلي:
- 1) تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي التي تم حصرها في هذه الدراسة في محتوى برامج التنمية المهنية للمعلمين في الأردن، وتعزيز دمج هذه المهارات لتكون جزءاً أساسياً في جميع المناهج الدراسية. وضرورة ربط التعليم بالتوجهات الاقتصادية واحتياجات سوق العمل. واعتبار درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي معياراً أساسياً لتقويم أداء المعلم .
 - 2) تنظيم برامج إرشادية ودورات تثقيفية للطلبة وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي . وإرشاد الطلبة وتوعيتهم بمهارات الدراسة السليمة وخاصة في مدارس الذكور، وتنمية الاستقلالية لدى الأبناء لاختيار الفرع المناسب، وبث روح الأمان والاطمئنان لدى الطلبة وعدم ترهيبهم بالامتحانات من خلال الحصص الإرشادية. العمل على توطيد العلاقة بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وإدارة المدرسة من خلال الاجتماعات الدورية والمجالس المشتركة.
 - 3) التركيز أكثر على أهمية تطبيق المعلمين والمعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي، وعقد الدورات وورش العمل الدورية؛ يتم من خلالها زيادة الوعي وعرض التجارب والممارسات المتميزة في تنمية ثقافة اقتصاديات المعرفة ومهاراتها.
 - 4) إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في جميع مديريات التربية والتعليم في مناطق مختلفة، تكون من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ودراسة معوقات استخدام الاستراتيجيات المبنية على الاقتصاد المعرفي. ودراسة العلاقة بين طرق التدريس الحديثة ومفاهيم الاقتصاد المعرفي.

المراجع

- باهي، م. وشلبي، أ. (1998). الدافعية نظريات و تطبيقات، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- الخالدي، ج. (2013). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م(21)، يناير، ص159-187.
- الراشد، ر. (2005). علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة، عالم الكتب، القاهرة.
- الربابعة، ح. (2015). معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م(11)، ص285-301.
- الرواشدة، ع. (2009). درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات التدريس في ضوء مشروع اقتصاد المعرفة، وفق متغيرات الدراسة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- الزيودي، م. (2012). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ERfKE في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع(5)، ص83-107.
- الزيودي، م. و الخوالدة، ت. (2011). النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السالم، د. (2008). اثر تفعيل التواصل بين المتعلمين في بيئة التعلم الافتراضية على التحصيل والدافعية نحو التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- السوطري، ح. (2008). اثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في منهاج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- شديفات، و. (2007). درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- الصافي، ع. وقارة، س. وديبور، ع. (2010). تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الطويسي، أ. (2014). درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م(10)، ص37-54.
- عبد الله، م. (1996). السلوك الاجتماعي ودينامياته، دار المعرفة، الكويت.
- عديس، ع. (1985). مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، مبادئ الإحصاء التحليلي، ط3، مكتبة الأقصى، ص196.
- العقبي، أ. وساسي، م. (2013). الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، ع(07)، سبتمبر، ص133-147.
- العليمات، ع. (2015). مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في البادية الشمالية من الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م(13)، ص11-31.
- العميرة، م. و الخوالدة، ت. و مقابلة، ع. (2012). درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم أنفسهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، م(26)، كانون الثاني، ص243-280.
- محاسنة، أ. و الزعبي، ز. و المحاسنة، أ. و البطاينة، ع. و الزعبي، ع. (2013). أسباب تدني المعدل التراكمي لطلبة الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، دراسات، العلوم التربوية، الأردن، م(40)، ص490-509.
- المحروق، م. (2009). دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل القومية في تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية، عقدتها منظمة العمل العربية بين 6-8/7/2009، دمشق.
- مصطفى، م. و الكيلاني، أ. (2011). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لادوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، مجلة جامعة دمشق، م(3+4)، ص681-718.
- النبهان، م. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، ص421.
- الهاشمي، ع. و العزاوي، ف. (2007). المنهج والاقتصاد المعرفي، عمان، دار المسيرة للتوزيع والطباعة، ص26، ص50.
- وزارة التربية والتعليم. (2003). الإطار العام للمناهج والتقييم، إدارة المناهج والتقييم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (2005). دليل التدريب، إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، مديرية التدريب التربوي، الأردن.
- Diaz, A. (2003). Personal, family, and academic factors affecting low Achievement in secondary, Available online <http://www.investigation.Psicopedagica.org/revistal/articulos/1/English/Art-1-4.pdf>.

- Evans, T. (2002). Part-time Research Students: are they producing knowledge Where it counts?. Higher Education Research & Development, 21(2), 155.
- Farooq, M., Chaughry, A., Shafiq, M., and Berhanu, G. (2011). Factors affecting Students' quality of academic Performance: A case of secondary school Level. Journal of Quality and Technology Management, 12 (2), 1-14.
- Kesici, s. (2008). Sixth, Seventh, and Eight-Grade Students' Guidance and Counseling Needs According to Parents' Views. Eurasian Journal of Educational Research, (32), 101-116.
- Ledward, B. and Hirata, D. (2011). An Overview of 21st Century Skills, Kamehameha Schools Research & Evaluation. Honolulu.
- Li-Chen, J. (2005). Relation of academic support from parents, teachers and Peers to Hang Kong Adolescent's academic achievement: The mediating Role of academic engagement. Genetic Social Monographs, 13 (2), 77- 27.
- Nelson, M. (2010). The adjustment of national education systems to a Knowledge-based economy: a new approach. Comparative Education, 46 (4), 463-486.

The Degree of Teachers' Practices of Knowledge Skills Economy in the Education Directorate of University District and its Impact on Motivating Achievement and Academic Achievement for Students

*Majdi Fathi Abu Al-Haj**

ABSTRACT

This study aimed at investigating the teachers' practices of skills of knowledge economy practices in the University District Education Directorate and its impact on the achievement motivation and academic achievement for students. For the purpose of this study; two measurement tools were developed: The first tool consisted of (80) items to measure the practices of skills of knowledge economy, while the second consisted of (29) items to measure the achievement motivation and academic achievement for students. The study sample consisted of (307) male and female teachers randomly selected from (1065) teachers in (62) schools according to the second semester of (2015-2016). The results of the study showed that the total mean scores for the teachers' practices of knowledge economy skills was (3.49), while the total mean scores for the statements achievement motivation and academic achievement for students was (3.58). The results also showed a positive relationship between teachers' practices of skills of knowledge economy practices and achievement motivation and academic achievement for students. Moreover, the results showed statistically significant differences in the percentages of teachers' practices of skills of knowledge economy practices that can be attributed to several variables such as; teacher's gender, academic qualification. The study recommended the integration of the knowledge economy skills to be an integral part of all educational curricula and courses; to link education and economic trends and the needs of the labor market.

Keywords: Knowledge economy, skills of knowledge economy, achievement motivation, academic achievement.

* Ministry of Education. Received on 22/7/2016 and Accepted for Publication on 10/9/2016.